العدد ٥٧٨ قل — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة الثانية عشر

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجارين الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ رجب سنة ١٣٠٣ — الموافق ٢٦ و١٤ نيسان سنة ١٨٨٦

مصر وجريدة الجنة

كتب إلينا بعض أهل الفضل ممن له مزيد اطلاع في أحوال مصر بما يأتي

وقفت بالصدفة على نسخة من جريدة (الجنة) الغنَّاء المؤرخة في الحادي عشر من شهر رجب فإذا فصّل في فاتحتها يبحث في شؤون القطر المصري وعلائق سكانه مع حضرة خديويهم المعظم ومعاملتهم لذوي المصلحة فيه من الأجانب فأنحى على المصريين بالتقريع والتعنيف ووجّه اللائمة عليهم في ذنوب كأنهم كانوا اقترفوها ودعاهم إلى طاعة خديويهم كأنهم معه في عصيان ونبههم على مزايا الجناب الخديوي وفضائله كأنهم عنها في غفلة وكنت رأيت جريدة الجنان قد سبقت الجنة إلى مثل ذلك من قبل بأيام فشكرت لصاحب القلم ما أخلص من نصيحته وحمدته على عنايته بأمر المصريين.

غير أني وجدت حال المصريين في ماضيهم وحاضرهم ينطق بخلاف ما تفهمه عبارته من أنهم منحرفون عن الخديوي المعظم وأن حضرته نزل في أعينهم عن المقام الذي يستحقه من الإجلال. والحوادث المصرية شاهدة على أسباب المشاكل في القطر المصري غير ما ذكره حضرة الكاتب. والسجلات الرسمية والأعمال الثابتة حاكمة بنقيض ما أثبته من جناية المصريين على الأجانب أو تطاولهم إلى مس الصوالح الدولية. وجميع السياسيين من أهل المسكونة (ما عدا بعض رجال الإنكليز) في اتفاق على خلاف ما ذكره من أن دولة الإنكليز مستمسكة بالحق في تعرّق الديار المصرية. لهذا رأيت أن أكتب إليكم بمجمل من القول لتنبيه من لم يقف على الحقيقة أو طال عهده بإخبارها فنسيها فإن رأيتم الفائدة في نشره فذلك إليكم.

الجناب الخديوي كان أعرف الناس بأهل بلاده ودرجة استعدادهم فنظر إليهم بعين المرحمة وافتتح ولايته الميمونة بأمر كريم أصدره في أوائل رجب سنة ١٢٩٦ هجرية بعد استوائه على كرسي الخديوية بأيام ووجه به إلى دولتلو شريف باشا وكان من فصوله ما يحدّث عن مقاصد سموّه في حكم بلاده فجعل منها توسيع نطاق الشورى وتخويل النواب حق النظر في برنامج المالية ولم ينسخ هذا الأمر بغيره. وثابر دولتلو شريف باشا على إنفاذه وسعى لذلك سعيًا بليغًا حتى في زمن انعزاله عن الحكومة إلى أن عرف برجل الحرية ثم إن الجناب الخديوي هو الذي أصدر الأمر بانتخاب النواب وباجتماع مجلسهم في سنة ٩٩ ونفذ الأمر بتأييد من شريف باشا. وأشد الناس كانوا حرصًا على الحقوق الوطنية وتوسيع دائرة الشورى هم أكرم الناس منزلة لدى الحضرة الخديوية في هذه الأيام ولو أراد مزيد أن يصرح بأسمائهم لفعل ولكن ظهور الأمر غني عن البيان. فلو قال قائل أن طلاب تلك الحقوق أخفض شأنًا من أن تناط بهم الأعمال في أقل الأمور كما أثبته الكاتب لكان ذلك تطاولًا على الجناب الخديوي وعقلاء رعيته مثل دولتلو شريف باشا ولو كانت إجابة طلب أولئك الطالبين تُعدُّ مشايعة للفساد وتغريرًا بالبلاد لما صدرت به الأوامر الخديوية مع تقرر ما للخديو من أصالة الرأي وحسن الرعاية لمصالح بلاده. ودعوى أن البلاد صارت حكومتها إلى الفوضى جرأة على المقام الخديوي بنسبة الضعف إليه ورمي له بعدم القدرة على تلافي الأمر في بدايته وأنا نحترم مقام الحضرة الخديوية عن مثل هذه الظنون ومن ظنها به فقد مسّ مقامه بأشد ما يقدح به في حاكم من جهة كونه حاكمًا، برَّأه الله مما قالوا...

فقد كانت منزلة الخديوي في نفوس رعيته هي المنزلة التي نالها من يوم توليته ورعاياه كانوا من أشد الناس محبة له ومن أكثرهم خضوعًا لأوامره وجميع نظامات الحكومة وأعمالها التي نفذت وأجريت فيما بين الخامس عشر من شوال سنة ٩٨ والسادس والعشرين من شعبان سنة ٩٩ كلها بأوامره العليَّة ولم يدرك سلطته أدنى ضعف. أما ما تقدم ذلك من حركات الجند فلم يخرج عن حدّ نزاع خاص بين بعض كبار الضباط وبين بعض رجال الحكومة لكن الجناب الخديوي كان في منزلة مهمة من نفوس العامة والخاصة ولولا خيفة التطويل لسردت كل قول شاهدًا على التعضيد.

غير أن الحكومة الإنكليزية على عادتها في اختلاق العلل وارتجال المساءات قلبت وجوه المسائل واستدبرت طالع الحق واستقبلت وجه مطمعها واتخذت مجرد التغيير في بعض نظامات الحكومة الخديوية سببًا للمناواة واندفعت لتسيير مراكبها إلى مياه إسكندرية تهديدًا لحكومة الخديو وعدوانًا عليه ثم نفخ بعض رجالها في أنوف ضعفة العقول من الأجانب المقيمين بالثغر حتى أوقدوا فتنة هلك فيها المساكين قضاء لشهوة إنكليزية وأقامت منها حكومة إنكلترا حجة في العدوان على الأراضي الخديوية ولو أن بصيرًا نظر إلى أحوال القطر المصري بعين صحيحة من مرض الغرض لعلم أن بداءة الخلل في ذلك القطر من يوم ورود المراكب الإنكليزية لثغر إسكندرية ولا نسبة بين ما كان قبل ذلك من عموم الأمن ورواج الأعمال وانتظام المصالح وبين ما كان بعده.

المصريون لم يتطاولوا لمس المصالح الدولية ولا في وقت من الأوقات فقد قرروا في مجلس نوابهم أن يكون العمل على قانون التصفية الذي أسسه دولتلو رياض باشا في سنة ٩٧ بالاشتراك مع وكلاء الدول وأخذوا على أنفسهم بالقول والفعل أن لا يبحثوا في أمر رابطة من روابط الحكومة مع الدول العظيمة مما تقرر في عقود الحكومة وقد مضى ذلك في الزمن ومخصصات الديون تؤدى مستوفاة في آجالها وحقوق الأجانب في مكانها من الرعاية إلا أن الحكومة الإنكليزية تهيأت لها فرصة للتقدم إلى بعض ما كانت تنزع إليه من زمن طويل فتجنّت على المصريين بما لم يجنوه.

ولم يزل المصريون على وفاق في تعظيم خديويهم وتعضيد سموه في رعاية المصالح الدولية مع الحافظة على حقوق البلاد إلى أن حال الإنكليز بحربهم الظالمة بين جنابه العالي وبين رعيته فساءت ظنون قوم من كبار ضباط الجند لبعدهم عن حقيقة أمر خديويهم فاستمروا على المقاومة ظنًّا منهم أنهم لا يقاومون إلا الإنكليز ولا يدافعون إلا جيشًا أجنبيًّا يغير على البلاد ووافقهم على ذلك عامة المصريين لهذا الظن نفسه فلما طالت المدة وفشا ما كان من أوامر الجناب الخديوي وإرادة الحضرة السلطانية فيما بينهم كان ما كان من تراجع الناس وتسليم القياد إلى سمو حاكمهم وخضع له المصريون كافة خضوعًا غمر أفئدتهم وخالط ألبابهم وهذا شأنهم إلى اليوم ثم حالهم مع المسيطرين عليهم من الإنكليز لم يتعدّ حدود المسالمة والامتثال لأوامرهم رجاء التخلص من غوائلهم وانتظارًا لوفائهم بوعودهم ولو كان المصريون قومًا شرس الطباع صعاب المراكب جناة الجوانب لما سكنت لهم ثائرة ولما جنحوا إلى مسالمة ولما رسخت قدم الإنكليز فيهم على قلة جيشهم وشدة ما لاقوا من عنتهم.

أما فضائل الجناب الخديوي من العفة والاستقامة والشفقة على الرغبة والسعي في مصالحها فهو مما ذاق المصريون لذته ووجدوا فائدته فلا يرتابون في شيء منه والتنبيه عليه إعلانٌ لخفائه على أعين مشاهديه سنين عديدة فهو إلى الطعن أقرب منه إلى المدح ورضاء الحضرة السلطانية عن الخديو المعظم وإقامة الشواهد على الرضاء بإهداء النياشين والتحف مما نشرته الجرائد المصرية وشهد المصريون رونق الاحتفال له وبلغ شاهدهم غائبهم فأيُّ أثر للاحتجاج به بعد سبق عليه بأزمان عند من تقام الحجة به عليهم وبالجملة فالمصرين قوم عرفوا بالطاعة لحضرة سلطانهم المعظم أمير المؤمنين أيّده الله وعلموا أن الجناب الخديوي نائبه في بلادهم ومظهر سلطته عليهم فهم له خاضعون وعلى محبته متفقون فإن نقل ناقل خلاف ذلك فهو إما طالب فساد أو منخدع بوسوسة أجنبية فقد تبيّن أن من حظ الإنكليز إيقاع النفرة بين الخديوي ورعيته ليتم لهم ما يريدون منهما كما مرنوا عليه في كل بلد دخلوه.

هذه هي الحقيقة التي ينكرها الجهلاء ويعرفها العقلاء

فلم تكن أسباب المشاكل ما ذكره حضرة الكاتب وإنما سببها الجشع الإنكليزي كما اتفق عليه سياسيو العالم ولم يكن تداخل الإنكليز حقًّا في بداية الأمر ولا حلولهم اليوم يعد من حسناتهم فإنا لم نسمع بأن الديون تخول للدائن حف التغلب على الممالك وأمم العالم في أيدينا تهتف بنا أحوالها.

ولو شاء حاكم أن يحكم بحق لأحد في التداخل لإصلاح --- أمور مصر فليحكم به للدولة العليَّة فهي حاكمة البلاد ولا تعجز عن تقرير النظام فيها بالكلام فضلًا عن تجريد الحسام ورحم الله امرؤ عرف حدّه فوقف عنده والله الموفّق لما فيه الصلاح.

(إذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة)

من أطاع الله علا قدره، وجلّ في العالم ذكره، ويل مرآه في العيون، وعظمت له الشؤون وانسجم عليه الثناء مِن مَنّ الناس وبرز من حللها في أبهى لباس، ولم يؤثر على الطاعة شيئًا وإن جلّ خطره، وعظم في مرأى العين أثره، فلا يهوى به الهوى إلى أغراضه، فلا تشوقه زهرة الدنيا التي تروق، وتبرز له في صورة المعشوق، وأطرح ما كان من زينتها مموه الظاهر مشوه الباطن، ولم يرَ عليها لكثرة مساويها أثرًا من المحاسن، إذ ساءت عوائدها مع الكرام، وحسنت صلاتها لفريق اللئام، فالطائع يتقرب إلى الله بعصيانها، والحط لما شانه من شانها، فلا يكون له بوصلها رغبة ولا تكون مطالبها لمساعيه طلبة حيث كان مطلبه العز في دينه، والزيادة في صحة يقينه، فمن قدم لها طاعة ذل عند فريقه، وحطه الانقياد إليها في نظر رفيقه، وسقط أن يؤبه له في الدين، وانتظم في سلك جماعة الضالين، إذ لا تكون طاعتها إلا بعصيان الخالق، والتخلق بما يقبح من الخلائق بين الخلائق، والعمل لها ببذل جوده ومجهوده، والخروج به عما رسمه الدين من حدوده والإذعان إلى دعاويها من الاشتغال بالملاهي المصيبة، والمنكرات التي يكون ارتكابها طاعة لها ولمولاه معصية، فلا يعمل عملًا يكون له أوفر نصيب من الثواب، ويسطر له أجره إذا قوبلت جريدته في يوم الحساب، فتعول عليه السهام بالمقابلة، ولا يرى جميل فيها يستحق عليه المجاملة، حيث لم يدع في صحيفته موضعًا لإيقاع حسنة، لاتباعه أقبح القول الذي يسوء وتركه أحسنه، والعاصي ذليل في الدنيا والآخرة، وإن برز من عرض الأولى بحلة فاخرة، فهو أذىً في أعين الناظرين، وعورة بادية لدى من له حياء ودين، وهيهات أن يعتز عاص وإن ارتفع على هام الكواكب، وأحرز في دنياه ما عز من جليل المطالب، وصيغت له الثريا شنفًا والهلال سوارًا، وطلعت الشعرى فوق جبينه وعلا على زحل مقدارًا، واستمد البدر تمامه من نور محياه، وتخلق المسك الفتيق بطيب رباه، بل لا يزداد إلا خسّة في مقداره عند العقلاء، ولا يفضل في ما حازه أحدًا عند السادة الفضلاء، ولا يزال ذليلًا ما أخلد بنفسه إلى المعصية، وتهافت على السيئة التي تكون له عن طاعة مولاه مقصية، ولا يرتدي برداء العز من تلبس بالعصيان، ولا يكون من الصالحين من يشهد الزور والبهتان، على أنه قد خلع برقع الحياء بالخروج عن الطاعة، وانكب على الشقاق بما شق عصا الجماعة، وتعرى من لبسة الإيمان الضافية، وبغى حزب الله ورسوله مع الفئة الباغية، فهو من أن يفوز بخلعة العز بمعزل، أو أن يحوز من كرامة مولاه نزلة في منزل، حيث طلب العز بالعصيان، وخلع ما عليه من ربقة الإيمان، وبارز بالمعاصي، من كان يملك النواصي وانحاز عن فريق الطاعة إلى المضلين، ورغب عن المجلين في حلبة الدين والمصلين، بخلاف من اعتز بطاعة مولاه، وآثر على نعيم دنياه أخراه، وعمل للثانية بإخلاص نية، وامتثل أمر مولاه بطيب طوية، ولم يشغله التنازع في أعمال دنياه، بأن يكون عاملًا فيها أو معمولًا لسواه، فجدير أن يعزه الله في الدارين، وأن يرفعه إلى عليين إذا صار أثرًا بعد عين، وأن يسعد جده ما دام في هذه الدنيا وهو في الآخرة أسعد، ويحمد عوده إليها بصالح عمله والعود أحمد، فانتظم يا فلان في سلك من أخلص الطاعة لباريه، وسعى في الأرض وحارب النفس والشيطان في طاعته بقسي الركوع وسهام الدموع ولا تطلب العز من مخلوق بعصيان مولاك، والخروج عن طاعة الكريم الذي عدلك وسوّاك، واستظل بظل طاعته من هجير المعاصي، إذا ضحّى من انحاز عن ظله وآثر على الطائع وصف العاصي، وألجأ إليه إذا حزبك أمر من عوادي الزمان، وافزع إلى عزّه إذا تعرض إلى إذلالك الجدثان، ولا يك لعمرك بالذل أضاعه، وإذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة.

من أطاع الإله جلّ مقامًا
واكتسى عزه بتقوى وطاعة
فغدا سالكًا بمنهاج حق
سار فيه من السراة جماعة
لم يغع سره وإن ضاع طيبا
فارعوي عن طريق أهل الإضاعة
ساوم المشترى علاه بعز
حين ما مد منه زيدًا وباعه
وذليل من رام عزًّا بعصيا
نِ ولو أنه أمام البراعة

(أ-أ)

الأستانة العليَّة

وافتنا جرائد الأستانة مع البريد الأخير تقص ما كان من الأمير إسكندر بعد قرار السفراء بخصوص التسوية المعلومة وأجمل ذلك أنه قبل بالتسوية المذكورة محترزًا عن بعض القيود الواردة في المادة الأولى من التسوية وطلب تعيين مرخصين لأجل إتمام وظيفة اللجنة الوارد ذكرها في التسوية وأنه عهد إلى ضابطين من أركان الحرب أن يكونا مرخصين في اللجنة المذكورة وقد عين الباب العالي سعادتلو شاكر باشا أمير الواء (الذي كان في اللجنة العسكرية الدولية يوم تعيين حدد المتاركة بين السرب والبلغار) ورفعتلو محمَّد بك البيكباشي وهما على أهبة السفر لإيفاء وظائف مأموريتهما. وأول عمل تباشره اللجنة العثمانية البلغارية هو تعيين حدود المحلات التي تقرر إدارة أمورها مباشرة من جانب الحكومة السنية (مثل جبال ردوب وغيرها) وهي من التي كانت ملحقة بولاية الروم إيلي الشرقية ولم يذعن سكانها إلى الانقياد لحكومة الولاية المذكورة.

وقد أعلن الأمير إسكندر إلغاء الأحكام العسكرية (أي الإدارة العرفية) اعتبارًا من ---------- غربي وأعلن إلغاء ذلك أيضًا في ولاية الروم ائلي الشرقية. وأفادت الأخبار أن إمارة البلغار وولاية الروم ائلي الشرقية بحالة السكون وعود الراحة إلى مجراها القديم.

وروت جريدة الطريق أنه سيرسل الفرمان العالي المتضمن تعيين الأمير إسكندر واليًا على الروم ائلي مع مأمور مخصوص إلى صوفية وأن الأمير المشار إليه سيحضر بعد الفصح إلى الأستانة لعرض الولاء والشكر على هذه الحضرة العليَّة السلطانية.

وفي الجرائد أن الباب العالي بعد أن فرغ من مسألة الروم ائلي الشرقية كتب إلى الدول المعظمة يذكر اهتمامها بتقرير المسألة المذكورة بالاتحاد ويستلفتها إلى أطوار حكومة اليونان التي لا تنطبق على أمر معقول ويطلب من همم الدول المشتركة نهاية سريعة لهذه المسألة أيضًا. وفي جريدة الطريق أن في كتابة الباب العالي إلى الدول المعظمة طلب إجراء التضييق على اليونان لأجل ترك السلاح وأن تقوم بذلك العمارة الدولية المشتركة وأن تفيد الباب العالي عن التعليمات التي ترسلها إلى قواد العمارة المذكورة.

ذكر في جريدة المونيتور أن شرذمة من أشقياء اليونان تجاوزوا الحدود الخاقانية فتأثرتهم العساكر السلطانية وقبضت على نحو ٢٥ رجلًا أحياء وقتل وجرح نحو ذلك ورجع الباقون من حيث أتوا مقهورين.

وذكرت جريدة الفار أن المناوشة التي قيل عنها لم تكن مع الأشقياء بل حدثت بين مفرزة من عساكر اليونان وبين عساكر الحرس العثماني ومع ذلك قد اتخذ قواد العساكر العثمانية وإدارة العساكر اليونانية التدابير المقتضية لعدم ظهور مثل ما ذكر.

وذكرت جريدة الطريق أنه بالنظر إلى تحقيقاتنا الموثوقة لم يحصل مناوشة أصلًا بين عساكر الحرس العثماني وبين مفرزة من عساكر اليونان ولا التباس لذلك.

وفي تعين دولتلو سرور باشا ناظر العدلية وسعادتلو كاظم بك أفندي من كتاب المابين الهمايوني ومعهما ياور من ياورية الحضرة السلطانية لأجل الذهاب إلى لفاديا لإظهار رسوم المودة من جانب السلطنة إلى إمبراطور روسية وقد جعل لسفرهم يوم مناسب بحيث يكون وصولهم إلى لفاديا ثاني يوم الفصح.

توجه إلى لفاديا الموسيو تليدوف سفير الروسية في الأستانة لأجل تقديم ولائه للقيصر.

تعين دولتلو نصرت باشا رئيسًا على وفد مخصوص لأجل إيصال نيشان الامتياز العالي إلى حضرة شاه دولة إيران العليَّة.

في الطريق عن أخبار كريت أن بواخر الدول المشتركة في مياه سودة بلغت خمسين قطعة حربية.

يروى أن المدة المقررة للجنة لأجل إتمام تعديل نظامات الروم ائلي الشرقية وهي أربع أشهر غير كافية، ولم يتقرر بعد محل اجتماع اللجنة المذكورة إن كان في الأستانة أو صوفية أو فيلبه.

في الطريق عن كتابة من مصر أنه متواتر جريان المخابرة بين الأستانة ولندرا بخصوص إجلاء العساكر الإنكليزية عن الديار المصرية.

قالت والعساكر الإنكليزية الهندية في سواكن ستعود إلى مواطنها في إنكلترا والهند وتقوم محلها عساكر مصرية وسترجع العساكر الإنكليزية من الحدود السودانية بعد تعيين الحدود بين مصر والسودان.

توجه إلى برلين سعادتلو ثابت باشا الأمير لواء أحد أعضاء دائرة التجربة في الطوب خانة العامرة.

توجيهات

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو سداد بك أحد أعضاء شورى الدولة ونجل دولتلو جودت باشا.

والمرتبة الأولى من الصنف الثاني على مدرس زادة سعادتلو عبد الرّحمن بك أفندي مميز قلم مكتوبي ولاية حلب.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو صالح بك قائمقام صافيتا نجل حضرة سعادتلو شاكر باشا متصرف ساروخان.

صار سعادتلو غالب بك أفندي شهبندر بتاويا سابقًا باش شهبندر في بومباي.

مصر

احتفل بليلة ١٠ رجب بتذكار مولد حضرة فخامتلو دولتلو محمَّد توفيق باشا خديوي مصر المعظم في صباحها جرت التشريفات الرسمية حسب الأصول المعتادة.

ونحن على بعد الدار نقدم لفخامة المشار إليه التبريك في هذا الموسم السعيد مع الرجاء أن يكون إجراء احتفال تذكار السنة المقبلة ومصر خالية من عساكر الإنكليز وحينئذٍ يكون السرور مزدوجًا وتعم الأفراح ليس في القطر المصري فقط بل يشمل ذلك جميع المسلمين والعثمانيين والامل أن يأخذ سمو الخديوي بالحزم ويتقدم إلى تحقيق هذه النتيجة ولا ريب أن يصادف فخامته عناية سيدنا ومولانا صاحب الخلافة العظمى ومساعدة باقي الدول المعظمة لأن الحلول الإنكليزي في مصر جلب إليها أنواع المصائب وسبب مضار كثيرة لحقت بالغير.

وليتذكر فخامة الخديوي المشار إليه وعود الإنكليز بالخروج عقب إخماد الفوضى العسكرية وقد مر على ذلك أمد طويل ولم يفوا بوعدهم أفلا يكون من الضروري بعد كل هذه المدة الطويلة مطالبتهم بإيفاء الوعد والتخفيف عن وادي النيل فتعود إليه أسباب الراحة والرفاهية والله القادر على تحقيق هذه الآمال.

جاء في أخبار الجرائد المصرية أن حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صادق على أفكار وتدابير حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي المتعلقة بأحوال مصر وأن الباب العالي خابر سفراء السلطنة السنية في عواصم الدول المعظمة أن يستلفتوا الدول المشار إليها إلى إسعاف تدابير دولتلو مختار باشا.

قال الراوي وقد صادقت ألمانيا وفرنسا على صحة التدابير المذكورة.

السودان

ذكرت لاجبسيان كازيت شاع الخبر أن ولد النجومي (أو النجمي) أرسل نائبًا عنه إلى طليعة العساكر على التخوم يعرض المخابرة على الأساسات الآتية وهي تعيين تخوم مصر إلى وادي حلفا وأن يعترف صريحًا باستقلال السودان وأن تخلي جميع مراكز التخوم من الحدود الإنكليزية.

(نظن أن المطلب الأخير وهو أن تخلي الجنود الإنكليزية مراكز التخوم لا يخلو من الغلط إذا صح النبأ لأن مطمح أنظار السودانيين خروج الجنود الإنكليزية من جميع القطر المصري كله ثبت تصريحهم بذلك وحينئذٍ يذعنون إلى طاعة الحكومة الخديوية).

المؤتمر

ذكرت الديبا بتاريخ ٧ الجاري عن رسالة من الأستانة أن جلسة المؤتمر دامت ٤٥ دقيقة وبعد أن تلا دولتلو سعيد باشا رئيس المؤتمر المقالة الافتتاحية كالعادة وقع جميع نواب الدول على البروتوكول المتضمن التصديق على التسوية العثمانية البلغارية مع تسمية أمير البلغار واليًا على الروم ائلي لمدة خمس سنوات.

وفيها بتاريخ ٩ منه أن الأمير إسكندر دي هيس وصله رسالة برقية من أمير البلغار مفادها أنه وصله البروتوكول السياسي الموقع عليه في ٥ الشهر في الأستانة من جميع الدول العظيمة ثم زاد على ذلك قوله إن هذا البروتوكول ليس اتفاقية عثمانية بلغارية بل حكمًا من أروبا وقد اعتمد أن يقبله مع حفظ حقوقه في ما يتعلق بالمادة الأولى.

اليونان

علم جميع القراء ما كان من غرور دولة اليونان الصغيرة وكيف تداوم محاولة تكدير موارد السلم إلى الآن بالرغم عن إلحاحات أروبا وتهويلات أساطيلها وقد جمعت أخيرًا مجلس نوابها ودارت فيه المخاطبات والمباحث وقد رأينا تفكيهًا للقراء أن نأتي على تلك المباحث بما صورته نقلًا عن أخبار أثينا.

أكد الموسيو ديلي يني في مجلس النواب أن وفيات الجيش لم تتجاوز الدرجة الوسطى العادية وأن وفيات السبعين ألف رجل المجتمعة تحت السلاح بمدة خمسة أشهر بلغت ألفًا وأربعين رجلًا وأنه يستمد من الإفادات الواردة من أرتا أن أفكار الجيش حسنة وهو يرغب الحرب وجميع التحصينات والمعاقل في التخوم انتهت جميعها تقريبًا وجرى تسليحها بمدفع كروب.

وتلا الموسيو بلاشوس وهو من حزب الموسيو تريكوبيس المعارض خطابًا قوطع به عليه مرارًا عديدة ومآله أن يترك السلاح قسم من العساكر فذكر حالة البلاد المالية التعيسة وقال إن الوزارة لم تفكر جديًّا بعمل الحرب وأنها لم تسلح العساكر إلا لغاية واحدة وهي استدعاء مداخلة الدول.

ثم لفظ الموسيو فيلاتروس نائب فولو كلامًا حربيًّا وهو يزعم أن اليونان تريد أن تباشر حربًا كحرب سنة ١٨٢١ وقال ينبغي أن لا تؤجل الحرب.

وأظهر الموسيو ديلي يني في جوابه على تنديدات الخطباء المعارضين عدالة عدم المبادرة إلى عمل حرب غير منظم مع الدولة العليَّة وإن هذا الاعتداء على فرض حصوله من اليونان يكون مخالفًا للحقوق المرعية.

ثم ندد الموسيو لومبار دوس بحدة بأعمال الوزارة وقال إن سياستها خسرتها أميال أروبا على حين لم يكن في النية عمل الحرب وهي تعرض البلاد لأخطار خطيرة ومن أقواله أن الحالة السياسية داعية للحزن ولا سيما بالنظر لبرودة العلائق الشخصية بين الموسيو ديلي يني ووكيلي إنكلترا وألمانيا وإن هذه البرودة مضرة بالصوالح اليونانية.

أعلن الخطباء المعارضون وفي جملتهم الموسيو فالسماكي أن الوزارة غير حاصلة على ثقة الشعب لأنها لم تهيء البلاد بمآثر التهيؤ للحرب ثم قال الموسيو فالساكي إن إجراء القتال في الحاضر ضد الدولة العليَّة مفيد للبلغاريين وحدهم ويبعد اليونان عن مطمح أنظارهم نحو مقدونية.

أما خطباء الحكومة وفي جملتهم الموسيو أتاسيادي فيؤكدون أن الحكومة استعملت مزيد الهمة والنشاط في الاستعدادات الحربية وأنها استحقت ثقة البلاد ثم نهض نائب أصله من اكريت وصادق على مسرى الحكومة معلنًا أن الحرب ضرورية للدفاع عن حقوق اليونان وطعن بالذين يتكلمون بما يستدعي إضعاف الهمم.

وفي أثناء المباحثة تكلم الموسيو تيوتوكي معلنًا عدم اقتدار اليونان على الحرب فقوبل بالصفير والتقبيح والنداء يا خائن.

أما الموسيو كومندروس فقد صادق على سياسة الوزارة الحربية وقال إنها هي السياسة الوحيدة اللائقة باليونان وأن اليونان مستعدون لأن يسكبوا بحورًا من الدم لتحرير إخوانهم فعلا لهذه الكلمات الأخيرة أصوات التحسين.

في رسالة من ويانه عن أخبار أثينا أنه بمناسبة ذكرى الحرية حصلت بعض تظاهرات حربية فيها ولكن لا أهمية في هذه التظاهرات لأن الجموع لم تبلغ الألف وخمسماية شخصًا ولم يحصل ما يستحق الذكر ومن المؤكد من جهة ثانية أن وزارة الموسيو دلي يني لا تشتبك في عمل تكون أروبا ضدها أجمع.

العمارة الروسية والتظاهر البحري

ذكر في رسالة من ويانه يؤكدون أن أمير العمارة الروسية في مياه صودا حاصل على تعليمات من حكومته ومآلها أن يشترك مع عادات الدول بالتظاهر البحري ما دام ذلك التظاهر بمزية سلمية ولكنه مأمور بضرورة المسارعة إلى ترك المياه اليونانية إذا اتخذت التظاهرات المذكورة مزية العمل.

شتى

نشرت جريدة النوفوستي الروسية عن رسالة من ويانه يستفاد من المصادر الموثوق بها أن من نية ألمانيا أن تقرر اتخاذ احتياطات دولية ضد الفوضويين.

في رسالة من برلين أنه تقرر نهائيًّا في مجلس النواب الألماني بأكثرية كثيرة إطالة مدة القانون ضد السوسياليست لسنتين اثنتين بعد محاولة طويلة وكانت الحكومة عرضت إطالته لمدة خمس سنوات ولكن هذا الطلب رفض واستعيض عنه بسنتين فقط وقد احتدمت المجادلات وناضل بالدفاع عن السوسياليست النائب ريبيل وستوكر ولما قاله ريبيل في أثناء المباحثة أنه ظهر في إحدى الجرائد بعد مقتل الإمبراطور الروسي بقليل فصل مآله أن أعمال الحكومة الروسية جرّت الشعب إلى التطوح في العسف والحدة وبعد ذلك بزمان تشيعت لهذا الرأي في مجلس النواب وزادت على ذلك أن هذه الأعمال إذا أدخلت إلى ألمانيا يكون بالطبع من نتائجها نفس النتائج التي حصلت في روسية.

وعند وصول ريبيل إلى هذه الكلمات صاح قائل من المجلس إنك تمس العائلة المالكة في ألمانيا قال قال ريبيل بالطبع إن العائلة المالكة في ألمانيا ستمس وقتئذٍ ولا أتردد في القول بأني سأكون إذ ذاك في طليعة من يجاهرون للوصول إلى هذه الغاية لأن الفكر لا يستطيع أن يتصور أعمالًا لا تكون أشد شؤمًا وخشونة من أعمال الحكومة في ذلك الحين لأن الحالة في روسية وبلجكا متشابهة تمام التشابه ففي كلا البلادين نجد عنصر الظلم والمضايقة منتشرًا ولا عجب من مشاهدة أمثال هذه النتائج متأتية عن ذلك وكل رجل عاقل يعلم الأسباب التي تقضي على ألمانيا أن تقي نفسها من التهور بما يقود إلى نتائج مثل هذه.

بعض لغات العالم

ذكر في الكازيت أن اللغة الأولى المنفردة بكثرة متكلميها هي اللغة الصينية فإنه يتكلم بها أربعماية مليون نفسًا في آسيا ويتكلم بالهندية مائتا مليون في آسيا ويتكلم بالإنكليزية مائة مليون نصفهم في أميركا وبالروسية ثمانون مليونًا وبالألمانية ستون مليونًا منهم ستة وخمسون مليونًا في أروبا وبالإسبانية ثمانية وأربعون مليونًا منهم ثلاثون مليونًا في أميركا وبالفرنساوية ستة وأربعون مليونًا وهي في الدرجة السابعة بالنظر إلى لغات العالم والخامسة بالنظر إلى لغات أروبا.

حوادث محلية

كتب في صحيفة حديقة الأخبار أن حضرة صاحب الدولة ناشد باشا والي ولاية سورية الجليلة قد تأثر من قضاء مر عليه في العربة عند نزوله منها إذ كادت الخيول تهوي بها إلى النهر في طريق دمر لكنه والحمد لله قد نجا من الخطر وفاز بالسلامة فأوجب ذلك تأثر الجميع وسرورهم معًا بسلامة حضرته العليَّة فبادروا أفواجًا لافتقاده وتواردت تلغرافات الاستفسار على دولته من أطراف الولاية ويسرنا أن نعلن الآن بأن ذات اصفانيته على غاية من العافية والاعتدال ولا زال يرفل بحلل الرفاه والعز والإجلال.

بلغنا أنه ورد إلى حضرة دولتلو توفيق باشا مشير المعسكر السلطاني الخامس سابقًا أن يتربص في دمشق الشام إلى ورود إشعار ثان.

قد تم طبع كتاب نهج البلاغة المجموع من بديع كلام مدينة العلم أمير المؤمنين سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه منطويًا على ثلاث مطالب الأول في الخطب والأوامر والثاني في الكتب والرسائل والثالث في الحكم والمواعظ وهو جمع فأوعى من إتقان البلاغة وإحكام المعاني في كل مطلب من أساليب الكلام والمقاصد.

وقد شرحه وحل موجز جمله حضرة الكاتب البارع العلامة الفاضل الشيخ محمَّد أفندي عبده فجاء على أحسن ما يرام من تسهيل الاستفادة للراغبين فنشكر لحضرة الأستاذ الموما إليه اهتمامه في تعميم الفائدة من هذا الكتاب ونحث أهل الفضل على المسارعة إلى اقتناء ذلك الكنز الثمين والتحلي بما تضمنه من الفرائد وقد جعل ثمنه ريالًا وربع مجيدي ومحل مبيعه في المكتبة العثمانية خاصة مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي عباس وفي إدارة جريدتنا ثمرات الفنون.

وردت إلينا جريدة تصدر في الأستانة العليَّة تحت اسم (آثار) لصاحب امتيازها جناب الذكي الأديب سحر زادة محمَّد رشاد أفندي وقد تولى إدارة تحريرها عصبة من أهل الفضل والأدب يرأسهم جناب المتفنن البارع منملي زاده طاهر بك وموضوعها نشر الآداب والفنون وهي تركية العبارة حسنة الإنشاء تصدر في الأسبوع مرة واحدة وبدل اشتراكها في السنة مع أجرة البريد ٥٢ غرشًا صاغ الميري فنقدم لإدارة تحريرها التبريك ونرجو لها مزيد النجاح ونحث أبناء الوطن على الاشتراك بها وخصوصًا أبناء المدارس المشتغلين باللغة التركية.

أهدي إلينا كتاب الترجمة من العربية إلى الفرنسوية من تأليف البارع يوسف أفندي الحرفوش وقد أتقن ترتيبه وتبويبه بما سهل المأخذ وقرب البعيد وقد جعل ثمنه فرنكًا واحدًا يطلب من مكتبة الآباء اليسوعيين في بيروت.

وأهدي إلينا كتاب في تعليم مبادئ اللغة الإفرنسية تأليف الأديب أمين أفندي الخوري سهل به على الطالب سرعة الاستفادة وأودعه ٢٠ شكلًا من الحروف والخطوط الفرنسية ومحل مبيع هذا الكتاب المكتبة الجامعة خاصة الأريب خليل أفندي الخوري وثمنه نصف فرنك.

الأخبار التلغرافية

أثينا في ١٥ نيسان - قرر مجلس النواب المعاملة بأوراق القرض الإجباري. أعلن الموسيو دلي يني محافظته على خطته السياسية وأنه يمكنه حشد ١١٠ ألف جندي.

باريز - فيه أجابت الروسية وألمانيا والنمسا على كتابة الباب العالي أنهم على عزم اتخاذ طرقًا جديدة لحمل اليونان على ترك السلاح.

أكدت للطان أن حكومة فرنسا رفضت الاشتراك بإرسال بلاغ نهائي إلى اليونان قبل وقوفها على نصه.

رومية - ظهر الهواء الأصفر في برندزي (إيطاليا) وأصيب به ٧٢ وتوفي ١٥ (وفي الأخبار التلغرافية التالية ما يفيد أن الإصابات اليومية بين سبعة أو ثمانية والوفيات دون ذلك).

باريز في ١٦ - عدلت إنكلترا عن إرسال بلاغ أخير إلى اليونان استكفاء بما أجرته الدول.

لندرا - عدل المستر غلادستون اللائحة (المتعلقة بإيرلاندا) لكن المستر سمت اعترض عليها وأجمعت الجرائد على تزييفها إلا الدالي نيوز فأظهرت استحسانها.

أجابت اليونان على لائحة الدول الأخيرة بلهجة عدوانية وطلبت الارتداع عن المنهج التهديدي (يا للوقاحة والعجب رضاء الدول بذلك).

لندرا في ١٧ - تأجل تلاوة لائحة المستر غلادستون المرة الثانية إلى ١٣ مايو (أيار).

الأستانة - جاوبت فرنسا وإنكلترا وإيطاليا على كتابة الباب العالي بمعنى جواب الإمبراطوريات الثلاث.

مديريد في ١٨ - قتل بعض الرهبان مطران مدريد في البيعة والمظنون أن القاتل مختل الشعور.

لندرا في ١٩ - ذكرت الستندارد أن الدول لم تزل على عزم إكراه اليونان على ترك السلاح (انخلي يا أم عامر).

باريز فيه - أفادت أخبار بطرسبرج استدعاء سفير الروسية في الأستانة وقنصلها في جناق قلعة إلى ليفاديا لأجل مقابلة القيصر وأنه كان لهذا الاستدعاء أهمية عظمى لدى العموم.

لندرا في ٢٠ - أعلن المستر شلدرس أنه سيطلب من البرلمان تعويض الخسائر التي لحقت بالأهالي بسبب الفوضى في بعض أنحاء المملكة. من المنتظر أن يقترح اللورد هرنتون رفض لائحة المستر غلادستون عند قراءتها المرة الثانية.

ندد المستر جس كونس بجميع اقتراحات غلادستون المتعلقة بإيرلاندا.

أوضح الموسيو دي فراسينه أن جميع الدول ساعية في حل المسألة اليونانية على وجه حبي.

أثينا - صدرت الأوامر إلى حامية المدينة بالتوجه إلى الحدود.

أخبار الجهات

شفا عمر في ٩ نيسان الشرقي

في يوم الجمعة الماضي شرف إلى مركز الناحية حضرة صاحب السعادة محمَّد باشا اليوسف متصرف لواء عكاء الأكرم وبعض أركان اللواء ومهندس البلدية فخرج لاستقباله رفعتلو محمَّد فريد أفندي مدير الناحية ومعتبرو الأهالي وشرف ضيفًا كريمًا في محل المدير الموما إليه وفي نحو الساعة الرابعة من يوم السبت عاد إلى مركز اللواء بعد أن تفقد الأحوال وأمر بكيفية تصليح الطريق المباشر بعمله حسب الأمر السابق وبما ينبغي خصوصًا حفظ عين ماء القصبة.

وقد أظهر سروره من حسن خدمة المدير الموما إليه واتباعه جادة الاستقامة ولا ريب أن الاستقامة مزية فاضلة تستدعي الثناء لكل من يتصف بها.

اللاذقية في ١٤ رجب

صدر أمر ملجأ الولاية الجليلة أن تحصل المباشرة هنا لجلب ماء النهر الكبير الذي لا يبعد عن القصبة أكثر من ساعة واحدة وأن تكون المصاريف على هذا المشروع الخيري من فائض صندوق المنافع منذ عشر سنين إلى الآن ولنا الأمل إذا زاد المصروف على المال الموجود أن تتبرع به وجوه الأهالي لأجل إتمام هذا المشروع على أحسن أسلوب إن شاء الله.

إن إنشاء المدرسة الرشدية التي بوشر بها من عهد قريب على وشك النهاية وهذه المدرسة المنظمة الترتيب سيكون لها ثلاثة قاعات للدروس وحجرة للطعام مع أخرى متسعة لأجل المذاكرة وحجرة للمعلمين وتستوعب من الطلبة ما ينوف عن مائتي تلميذ تخمينًا.

بالأمس رشف سعادة متصرفنا المقدام إلى قضاء صهيون وبأثناء جولانه به صادف مرور سعادته على بعض قرى وحينما أجرى تعداد أغنامها تبين فضلة في المائة خمسين أو أكثر أما أغنام باقي القرى والقضوات الملحقة فهي لا تخلو من فضلة وافرة أيضًا.

تكذب باليقين ما كان شاع عن خبر فصل عزتلو إلياس أفندي صوايا محاسبة جي لوائنا فإن الموما إليه قد سلك منهج الاستقامة والإقدام بمدة مأموریاته كلها التي هي عبارة عن سبعة وثلاثين سنة وها هو الآن قائم بإيفاء وظيفته بكمال الهمة والغيرة.

نشكو من سوء حركات حراس البلدة ونستلفت أنظار مجلس البلدية لإجراء المقتضى فإن الحراس المذكورين من بعد الساعة الخامسة والسادسة ليلًا يتعذر رؤية أحد منهم.

مع كمال الممنونية نحمد منهج سير هيئة شعبة المعارف فلقد بذلوا الجهد في سبيل إنشاء المكاتب الابتدائية وغيرها حتى تحقق أملنا الآن بنجاح الطلاب وخصوصًا بمدرسة الإناث الحديثة.

لم يزل موجودة بمخزن الكف الأحمر كمية قليلة من بزور دود الحرير وارد الخواجه بارتي في الفار فمن كان له رغبة بالمشترى فليشرف المحل المذكور.

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند وليم كرنبرك في سوق الطويلة

أقراص التمر هندي

صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت

للخواجا هنى

أقراص مسهلة لطيفة يقبلها أصحاب المعد اللطيفة والأطفال حسنة التركيب لذيذة الطعم لطيفته فيها شيء من الحموضة وقد اشتهرت بمفعولها فلا تسبب انزعاجًا ولا مغصًا وهي توافق الذين بهم ضعف هضم وتلبك معدة وقبض معوي ولا سيما المصابين بداء الباسور. تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة علامة بالمعمل محفوظة. فالحذر من الأقراص المقلدة لأنها ردية مضرة. الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة.

علامة المعمل محفوظة. فالحذر من الأقراص المقلدة لأنها ردية مضرة.

زيت سمك نورفيج

الحقيقي

قد استخرج بالبخار على أحسن طريقة كيلا يفقد خاصتهُ الدوائية المقوّية، قد بات زيت السمك عام الاستعمال حتى صار ضروريًّا لتقوية بنية الأولاد وتحسينها. ولما كانت سوقه في رواج أخذ قوم يتقلّدونه ويبدلونه بزيت دهني مضر وعسر الهضم معًا. ولما كنّا نحلل ما نستحضره رأسًا من معمل نورفيج ساغ لنا أن نكفل صحته ونقاوته وهو لا غرو مفضل على ما سواه لونًا وطعمًا هذا وإنا لحسن موسمه في هذه السنة نقدمه لحضرات الجمهور بأسعار متهاودة فيكون سعر القنينة الكبيرة ١٠ غروش، إنما يعتمد على القناني التي عليها الماركة أعلاه واسم الإجزائية البروسيانية في بيروت.

إعلان

من قبل قنسلاتو دولة اليونان الفخيمة في بيروت

إن الوابور برنسيس اليوناني برياسة القبطان جرجس مارلا خاصة الخواجات أندراوس مرلا ويوحنا كونسوليري بينما كان حضر من الإسكندرية ويافا حامل بضاعة مختصة برسم بيروت وإسكندرونة قد اشتعلت به النار بالقضا بالقرب من صيدا وذلك في ٢٩ آذار و ١٠ نيسان سنة ٨٦ وصار بحوله تعالى تخليص جانب من البضاعة المذكورة التي صار وضعها في أحد مخازن صيدا تحت الختم فبناءً عليه يعلن هذا القنسلاتو الملوكي أنه قد تعين مدة خمسة عشر يومًا لأصحاب البضائع كي يحضروا بالمدة المحررة إلى كنشلارية القنسلاتو المشار إليه بالذات أم بواسطة وكيل مصحوبين ببوالس الشحن لأجل النظر بإيجاب الأمر والذي يتقاعد عن المثول بالمدة المعينة لا يعود يسمع له طلب ولا دعوى فيما بعد ثم يوجد بهذا القنسلاتو قائمة مقتد بها البضاعة الخالصة في ١٤ و ٢٦ نيسان سنة ٨٦.

نومرو ١٠٠ إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية طرابلس

بما أن جميع جادك الدكان الكائنة في محلة باب التبانة في طرابلس المحدودة قبلة دكان بني الأوسطة وشرقًا الطريق السالك وشمالًا دكان خضر بك الحمزة وغربًا الطريق أيضًا المرتب على كاملها بطريق الجادك لجهة وقف منجك باشا في السنةماية وخمسة وعشرون قرش الجاري في ملك الخواجه جرجس بن الخواجه خليل فاضل والخواجه إلياس بن عبد المسيح الخشاب كلاهما من طائفة الروم ومن تبعة الدولة العليَّة ومن أهالي طرابلس شام قد انتهت المزايدة الأولى على الخواجات جرجس وميخائيل السكاف بمبلغ سبعة عشر ألف وثلاثماية قرش من بعد إحدى وثلاثون يومًا من تاريخه يصير بيع المحل المذكور أعلاه لأجل وفاء مطلوب الخوري متري بن الخواجه جرجس الفيعاني من طائفة الروم عثماني فمن كان له رغبة فليخابر دائرة إجراء طرابلس شام لكي يضم في المائة خمسة قروش باعتبار المبلغ المذكور أعلاه توفيقًا للمادة ٩ من نظام بيوعات الأملاك ولذلك تحرر هذا من دائرة إجراء محكمة بداية لواء طرابلس في ١٠ نيسان سنة ٣٠٢.

(عبد القادر قباني)